

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[4] الآيتان يَتَأَيَّهَانِ الرَّسُولُ لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَالَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْلِ الْآخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِتُورٍ وَلَا وَهٍ وَلَئِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِن لَّمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ مِّنَ الْآيَاتِ فَآخِذُوا وَمَنْ يَرُدَّ بِهَا فَأْتِ بِكَ لَهَا مِنَ الْآيَاتِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرْدُوا أَن يُطَهَّرُوا قُلُوبُهُمْ فَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ 41 سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِذَا جَاءَهُمْ فَادَّكُّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ أَوْ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَا يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَادَّكُّهُمْ بِأَيْدِيهِمْ بِالْقِسْطِ إِنَّكَ يُحِبُّ الْحَقَّ

الْمُقْسِطِينَ 42 سبب النزول وردت روايات عديدة في سبب نزول الآيتين الأخيرتين أوضحها ما نقل عن الإمام الباقر (عليه السلام) في هذا المجال، وخلاصة ذلك أن أحد وجهاء اليهود في منطقة خيبر كان متزوجاً، فارتكب عملاً غير شرعي ومخالفاً للعفة مع امرأة